امهرهم في صيد الوحوش واقدرهم على قهر خصومهم ومناظريهم وهٰذا هو تنازع البقاء الاول

واذا امعنت نظرك في طبائع المتوحشين الذين يمثلون احوال الناس كلهم وهم على الفطرة الاولى رأيت ان مدلول القتل منقلب عليهم حتى انهم لا يصدقون بالموت الطبيعي كما ذكر في الكلام على سكان استراليا الاصليين في هٰذا الجزء فاذا مات واحد منهم بمرض او بآفة أخرى طبيعية قالوا ان واحداً من اعدائهم قتلهُ بسحرهِ ولذلك اذا مات واحد منهم ذهب وليُّ دمهِ إلى القبائل المعادية ليأخذ بثأرهِ ممن يظن انهُ اماتهُ

وغنيٌّ عن البيان ان ارتقاء نوع الانسان في العصور الغابرة كان متجهاً بالاكثر إلى استنباط آلات القتل ووسائل الدفاع. وقد كرَّت القرون وقريحتهُ تزيد مهارة في استنباط وسائل القتل واتقانها. واعظم الدول شأناً الآن واكثرها بسطة حال هي ٱلتي يخشى بأسها في القتال

فادراك الانسان حقيقة الموت واكتشافهُ لوسائط القتل هما العلة الكبرى لتغلُّبهِ على المجاورات وفوزهِ في تنازع البقاء وارتقائهِ في معارج العمران. وقد ملَّ فضلاؤهُ الآن حمل السلاح وتجنيد اليافع وتعبئة الاساطيل واخذوا ينادون بابدال ذلك كلهِ بمحاكم دوليَّة تفصل ما بين الدول من الخلاف بالتحكيم لكنَّ ذلك لا يتمُّ ما دام الطمع غريزة في الانسان وما دامت ممالكهُ مختلفة في القوة والضعف. فاما ان تصير المسكونة مملكة واحدة او ممالك متساوية تماماً او تتغير غرائز الناس وذلك كلهُ مما لا يتمُّ في حول او حولين بل لا بدَّ لهُ من قرون طوال اذا كان العمران سائراً اليهِ

باب الزراعة

زرع شجر التوت (١)

يزرع شجر التوت إما بزراً واما عقلاً واما ترقيداً فزراعة العقل والترقيد اقرب نموًّا ولكن التوت المزروع بزراً يكون اطول عمراً فلذلك يفضلهُ اكثر المزارعين في كل البلاد حتى ان اهالي بر الشام لا يعتمدون الاَّ عليهِ ثم ان من اراد زراعة الشيء الكثير من التوت فقلما يتيسر لهُ ذلك بغير البزر

(١) من كتاب زراعة التوت وتربية دود الحرير تأليف حضرة خطار افندي ثابت وقد طبع حديثاً في مطبعة المقتطف بمصر

وبزر الشجرة الكبيرة افضل من بزر الصغيرة والثمر الكبير افضل من الثمر الصغير

اما تحضير بزر التوت فيكون على طرق شتى افضلها ان تؤخذ اثمار التوت عند ما تنضج وتوضع في اناء كالجلاّ او الطست او الماجور وتعصر بالماء الصافي ثم تُرث بالاكف حتى ينفصل البزر عن باقي النسيج المكون للثمرة فاذا تكدر الماء استبدل بغيره ولا يزال يعاد العمل بهذه الكيفيّة حتى يرسب في اسفل الوعاء المقدار المطلوب من البزر فيجمع ويجفف في الظل منشوراً على قطعة قماش ثم يزرع في الارض المعدة لهُ وهي المنبتة التي سيأتي الكلام عليها وفي اثناء غسل الثمر بهذه الكيفيّة يطفو بعض البزر على وجه الماء وهو بزر عقيم او ضعيف فلا يلتفت اليهِ

وهنالك طريقة أُخرى لقرب من هذه وهي ان تؤخذ الاثمار الناضجة وبدلاً من غسلها بالماء تجفف على حالتها الطبيعيّة بتعريضها لحرارة الشمس ثم تفتت بالاكف والاصابع ويحفظ بزرها في محل غير رطب الى ان يبذر في المنبتة

وهنالك ايضاً طريقة قديمة مشهورة وهي ان تؤخذ الاثمار الناضجة وهي طريّة على حالتها الطبيعيّة وتمرث على حبال رثة او شريط من القنب بالية فيلتصق البزر بجوانبها ثم تمد تلك الحبال في ارض المنبتة خطوطاً متقاربة متوازية وتطمر في التراب على عمق قيراط او اكثر قليلاً وعيب هذه الطريقة انهُ قد يتعسر فيها تخفيف النبت (اي خلهُ) اذا ظهر مزدحماً لان جذور كل نبتة تكون في الغالب متماسكة بالحبل فانتزاعها ينزع جذور النبت المجاور لها ويلحق بهِ بعض الضرر

في المنابت

المنبتة في عرف الزراعة هي المحل الذي يزرع فيهِ بزر الشجر ليكون منهُ شتل ينقل الى المشاتل التي سيأتي الكلام عليها ايضاً في محلهِ وتسمى المنبتة في بر الشام مكبة وفي بر مصر تسمى فرشاً ويجب ان تكون منابت التوت في ارض خصبة ممدة جيداً وان تركس (اي تعزق) او تحرث مراراً قبل الزراعة حتى تنعم تربتها جيداً ثم تقطع قطعاً صغيرة بحيث يتيسر للقائمين بخدمتها ان يرووها ويزيلوا الاعشاب منها بايديهم بدون ان يدوسوها بارجلهم. ومن شروط ارض المنابت ان تكون خالية من الحفار (المالوش في بر الشام) وهو الحشرة المعروفة التي تكثر في الاماكن الرطبة وتقرض جذور النبات الصغير فتميتهُ. والارض التي يسرع اليها التشقق مع تصلب سطحها عند اول جفافها هي اقل موافقة من سواها للمنابت ما لم تعالج باضافة مقدار وافر من الرمل اليها او من اي نوع من انواع التراب الذي لا يتماسك عند الجفاف ويتشقق

في زراعة البزرة وخدمتها

بعد تحضير المنبتة على الوجه الموضح آنفاً يبذر فيها بزر التوت متفرقاً غير متراكم بعضهُ على بعض لان ازدحامهُ يضعف نموَّهُ واحسن طريقة لعدم تراكمهِ خلطهُ بتراب ناعم او رمل على قدر الكفاءة ثم يغطى ذلك البزر بالتراب بواسطة امرار اليد او القاس على وجه الارض ذهاباً وايابا والافضل ان يؤتى لهُ بتراب ناعم من محل آخر ويغطى بهِ لان تغطيتهُ باليد او بالقاس قد يسبب تجمعهُ وبعد ذلك تروى الارض رياً مشبعاً بواسطة رشاشة ذات خروق رفيعة متعددة وذلك لكي لا يتجمع البزر بسبب اطلاق المياه عليهِ ويجب ان يعاد الري في الايام التالية خفيفاً يوماً بعد يوم بحيث تبقى ارض المنبتة رطبة إلى ان يظهر النبت وهذا يكون عادةً بين اليوم الثامن والعاشر. وقد يتأخر قليلاً ومن ثمَّ يستمر ري الارض مرة في كل يومين او ثلاثة ايام رياً خفيفاً بواسطة الرشاشة حتى يبلغ ارتفاع النبت ثلاثة او اربعة قراريط فيكون الري بعد ذلك بالمياه الجارية بالطريقة المألوفة واذا كانت الارض ثمَّ يتصلب بعد الجفاف ويتشقق كما هو الشأن في اكثر الاراضي المصرية وفي السوداء منها خصوصاً وجب الالتفات الى حفظها طرية لمنع التجفف والتشقق اذ ان ذلك يميت النبت في ايامهِ الاول ولكن متى تكوَّن لهُ ساق وبلغ طولهُ بضعة قراريط فلا يبقى عليهِ خوف من مثل ذلك التجفف والتشقق

واحسن الازمنة لزرع بزر التوت هو زمن وجود ثمرهِ اي شهر يونيو (حزيران) ومع ذلك يجوز زرعهُ في كل زمن الصيف غير انهُ كلما تأخر زمن الزرع تأخر نموهُ بالطبع حتى ان الذي يزرع منهُ في اغسطس وسبتمبر مثلاً لا يمكن ان يبلغ فيما بقي من ايام السنة النمو اللازم ليكون صالحاً للنقل الى المشاتل في الوقت المناسب من السنة التالية ولا يجوز زرع البزر الا ناشفاً والا تعفن ومات اكثرهُ

وقد ثبت ايضاً بالاختبار ان زراعة البزر في اوائل الصيف مع تعريضهِ لفعل الحر المستديم يضرُّ بهِ كثيراً قبل ان تكون ساقهُ ولذلك كان من الواجب ان يزرع شيء من الذرة او النيل متفرقاً في ارض المنابت قبل زراعة البزر كما يفعل الصينيون ليكون ظلهُ ملطفاً لحر الشمس واقياً للنبت في اوائل عمرهِ ثم متى بلغ هذا النبت نموَّا من ثلاثة الى اربعة قراريط فلا يعود يضرهُ التعرض للشمس مهما كان حرها شديداً وحينئذٍ تنزع الذرة او النيل من حولهِ وانما يجب على كل حال مراعاة ري المنبتة في الاوقات المناسبة

وفي المدة الاولى من زمن زراعة البزر يجب ازالة العشب الغريب من ارض المنبتة كلما ظهر منهُ شيء واحسن الطرق لازالتهِ في تنقيتهُ باليد بعد ري الارض اذ تكون التربة

طريقة فيسهل انتزاع الاعشاب منها بجذورها ويجوز ايضاً قطع الاعشاب واستئصالها بآلة من حديد كالازميل او السكين ولكن مع الاحتراس من اصابة نبات التوت في اثناء العمل لئلا يذوي ويموت . واذا كان النبت مزدحماً وجب تخفيفهُ اي تنقية بعضهِ ايضاً لكي يكون معدل البعد بين كل نبتة واختها نحو قيراط او اكثر فيبلغ بذلك النمو المرغوب

و بالاختصار ان خدمة المنابت من اصعب اعمال زراعة التوت ولذلك قد يكون مشترى الشتلة ممن يحسن خدمتها اقل كلفة لطالب هذه الزراعة واقرب منالاً من زرعها في ارضهِ خصوصاً وان ثمنها دانٍ زهيد

واما زراعة التوت عقلاً فتكون بالطريقة الآتية

تختار شجرة من الاشجار الممتازة بجودة ورقها وتقطع منها في شهر فبراير الاغصان التي ظهرت فيها في صيف السنة السابقة وتقطع الاغصان قطعاً طول الواحدة منها نصف متر ثم تطمر في الخدود من الارض حتى قرب رأسها ويجعل البعد بين كل عقلة وجارتها و بين كل خط واخيهِ نحو نصف متر ايضاً ثم يروى في مواعيد قريبة لتبقى ارضهُ دائماً طرية الى ان يظهر منهُ ورق وفروع فيباعد بين كل ربة واختها وتركس الارض كلما تيسر ذلك وتستمر الخدمة على الاسلوب الذي سنذكرهُ في الكلام على المشاتل

واما التوفيد وهو المسمى تدريجاً في عرف مزارعي سوريا فيكون بالطريقة الآتية. تنتخب شجرة حديثة العمر من جيد الشجر وتقطع ساقها على ارتفاع قيراطين او اكثر قليلاً من سطح الارض وذلك في اوائل فصل الربيع فلا تلبث ان يظهر فيما بقي من الساق عدة فروع فتترك الى ان تبلغ من الطول نحو متر ثم يجعل لكل واحد منها خط في الارض يرتد فيهِ و يغطى بالتراب الا رأسهُ فتكون كل تلك الفروع ممتدة من جذع الشجرة المقطوعة كالشعاع الى الجهات الاربع ويغطى نفس الجذع المقطوع اي الام بالتراب وتعهد الشجرة بالري كسابق عادتها اي بدون افراط فيهِ فلا يمر زمن طويل الا وقد تكوَّن لكل فرع من الفروع جذور من ساقهِ خاصة بهِ فتى بلغت هذه الشجيرات النمو الموافق لنقلها تنفصل عن امها بواسطة قطع اصل الفرع من الجذع ثم تنقل الى المحل المراد غرسها فيهِ واما الام فيكشف التراب عن جذعها المقطوع ثم لا تلبث ان تولد فروعاً أخرى كالاولى فيعاد العمل في شأنها كما سبق مع اخوتها وهلم جرًّا

والتوفيد اسرع الزراعات الثلاث نموًّا ويليهِ زراعة العقل ولكن زراعة التوت بزرًا اطول عمرًا وهي وحدها المعول عليها في بر الشام حيث زراعة التوت ناجحة كل النجاح وهي مفضلة ايضاً في الصين وفي اوربا على سواها

في المشاتل وخدمتها

في شهر نوفمبر اي في اوائل فصل الشتاء يقف نمو المشابت و يتساقط ورق الشتلة ومع ذلك يجب ابقاؤها في محلها إلى ان يأتي زمن قلعها وهو في اوائل شهر فبراير او قبلهُ بقليل حسب الموقع وذلك قبل ان تظهر براعمها لان تركها في المشابت الى حين ظهور البراعيم يضعف من قوتها ويجعل علوتها بعد ذلك صعباً. ولقلع الشتلة من المشابت بواسطة قلب الارض بالفاس على العمق اللازم حال كون الارض رطبة واذا امكن القلع باليد والارض متشبعة ماء فذلك اولى وافضل وبعد ذلك يجب ان توضع الشتلة مجموعةً في تقرو وتطمر جذورها في التراب وتروى رياً معتدلاً بحيث تبقى جذورها رطبة الى ان يأتي يوم غرسها في المشاتل

والشتلة المقلوعة بجذرها لا يضيرها ضرر ولو بقيت اياماً كثيرة بدون ان تغرس وقد احضرها واضع هذا الكتاب مراراً من بر الشام فلم يتلف منها شيءٌ بالرغم عن طول الزمن بين يوم قلعها ويوم غرسها وهي تعرف في بر الشام باسم دفدانة ولكن يشترط عدم تعرضها للشمس طويلاً وهي مقلوعة فاذا طمرت جذورها في الارض الرطبة كانت ابعد عن التلف واقوى على الانتظار الطويل

وغرس الشتلة في المشاتل يكون بين اواخر شهر فبراير واوائل شهر مارس

والمشتل هو الارض التي تربى فيها الشتلة الناتجة من المشابت الى ان تكون شجرة صالحة للغرس و يجب ان يكون جيد التربة معتدلاً تسبيداً وانياً وان تحرث ارضهُ وهي بدرجة معلومة من الجفاف ثلاثاً او اكثر الى ان تدمر تربتها وتزول اعشابها ثم تخطط كما تخطط الارض لزراعة القطن تماماً وبعد ذلك تؤخذ الشتلة في الوقت المناسب لغرسها ويقطع جذرها كلهُ الاَّ مقدار ثلاثة او اربعة قراريط من اعلاه عند اتصاله بالساق وكذلك يقطع الساق كلهُ الاَّ ثلاثة او اربعة قراريط من اسفله عند اتصاله بالجذر فيبقى حينئذٍ من الشتلة قطعة طولها سبعة او ثمانية قراريط نصفها ساق والنصف الآخر جذر . ويجب ان يكون القطع بآلة حادة لكي لا تترك في ما بقي من الشتلة تشققاً او رضوضاً وفي نفس اليوم الذي يكون فيهِ القطع يجب الغرس وينبغي ان يكون غرس الشتلة في الثلث الاسفل من الخطوط (اي المصاطب) بعيدة اربعين سنتمتراً تقريباً بعضها عن بعض ويجب ان يدخل في التراب الجذر كلهُ وقيراط او قيراطان من الساق واحسن طريقة للغرس هي ان يأخذ الرجل بيدهِ عوداً قصيراً ويضم اليهِ شتلة وهو بكفهِ ويدخلها معاً في الارض ثم يترك الشتلة قائمةً حيث ادخلها و يسحب العود وحدهُ ثم يفعل بالثانية كما فعل بالاولى وهلم جرًّا حتى يأتي على الشتل كلهِ و يجب الاَّ

تكون الارض رطبة لان الرطوبة تلزم اجزاءها فتقبض على الجذع وتوقف سيره وتضعف نموّه . وبعد الغرس تروى الارض حالاً كما تروى ارض القطن ويعاد ريها قبل تجفّ ومن ثم يتبع ريها في المواعيد المألوفة لري القطن او في مواعيد اقرب منها

وبعد غرس الشتلة بايام قلائل يظهر فيها الورق ويكون عادةً في كل شتلة عدة براعيم اي عيون فتترك جميعها الى ان يبلغ طول كل فرع من تلك البراعيم مقدار عشرين سنتمتراً واذ ذاك تقطع كلها الاَّ واحداً منها وهو اغلظها ساقاً فيحفظ واذا استوى فرعان في النمو او تقاربا فيفضل حفظ ادناهما اي الاسفل دون الآخر وبعد عليه العمليّة يزيد النبت سرعةً في النمو ثم لا بدَّ ان يبدو في الشتل عيون جديدة فيجب ازالتها بالِيد حال ظهورها لكي لا يكون في كل شتلة الاَّ ساق واحد وكذلك لا بدَّ ان يظهر في نفس ذلك الساق عيون بجانب اوراقه فاذا تركت تكون فروعاً وتضر بنمو الساق الاصلي ولذلك يجب ازالتها ايضاً مع الحذر من احداث شلخ بجسم الشجرة ولا يجوز ازالة اوراق الشجرة نفسها لانها ضرورية لنموها اذ الورق للنبات بمنزلة الرئة للحيوان

وفي اثناء ذلك كلهِ يجب المواظبة على ركس (عزيق) ارض المشتل وبركس ما حول الشتلة بعود في بادىء الامر إلى ان تنمو وتتأصل جذورها وتقوى على احتمال الركس بالفاس وفي اوائل يوليو تركس الارض بالفاس ويطمر بالتراب بعض جذع الشتلة ويكرَّر هذا العمل من بعدُ مرتين او ثلاثاً حتى اواسط سبتمبر (ايلول) ولا تركس الارض وهي رطبة

ومتى علت الشتلة فوق المترين يقطع رأسها ويترك لها على قيراطين منهُ فرعان او ثلاثة فتحافظ الساق لانحصار مادة النمو فيها وقد يترك الراس فلا يقطع إلى وقت الغرس والطريقة الاولى افضل

واذا آنس الرجل من ارضهِ ضعفاً وجب عليهِ ان يزيدها سماداً مع وجود الشجر فيها ويفضَّل استعمال سماد الماعز او الغنم والقاؤهُ منثوثاً بالاصابع في مجرى الماء والاَّ فيستعمل السماد العادي بكمية مضاعفة و يذوَّب في مجرى الماء ايضاً ان امكن والاَّ فيوضع عند جذوع الشتل فاذا وفى الرجل الارض حقها من الخدمة لا يأتي آخر الصيف على المشتل الاَّ وقد بلغ نموّ اشجاره مبلغاً تقرُّ بهِ العيون وتُسرُّ بهِ الخواطر

القطن الاميركي — لا تزال الجرائد الاميركية الزراعية تحث ارباب الزراعة على الاقلال من زرع القطن في العام المقبل لكي يعلو ثمنهُ ويزيد ربحهم منهُ فعسى ان يعملوا بمشورتها ليزيد ربحهم وربح ارباب الزراعة في هذا القطر

علم الزراعة

كنا نتكلم بالامس مع احد نبهاء هذا القطر في امر الزراعة وكونها المصدر الوحيد لثروة الناس في هذا القطر فقصَّ علينا القصة التالية فاثبتناها هنا تمهيداً لهذه الفصول واغضينا عن ذكر الاسماء اذ الغرض مغزى القصة لا اصحابها قال ما مفادهُ

توفي رجل في احدى مدن هذا القطر عن ولدين شابين علمها وهذبها في افضل المدارس وكان لهُ جاه عريض وثروة لا تساوي جاههُ فاخذ ابناهُ ينفقان حسب جاه ابيهما فكادا ينفقان كل ثروة ابيهما. ومضى احدهما الى مدينة أُخرى واتجر فيها واصاب توفيقاً عظيماً فاثرى ثروةً طائلة . ولم يبقَ للآخر الاَّ خمسون فداناً فنقى اليها وعقد النيَّة على زرعها بنفسهِ واستثمارها على افضل الاساليب فسكن فيها واقتصر على الضروري من النفقات وجعل يزرع الارض من كل ما يجود فيها ويربي فيها المواشي على اختلاف انواعها ويتَّبع خير الطرق للزرع وتربية المواشي . ثم اخذ يضمن الاراضي المجاورة لاطيانهِ ويزرعها ويستغلها واتَّسع نطاق اعمالهِ جدًّا مدة ست سنوات فجمع ثروة طائلة لا تقلُّ عن عشرة آلاف جنيه

ولعلَّ كثيرين من ارباب الزراعة جروا هذا المجرى واثروا هذا الاثراء وغيرهم من الذين ولدوا في نعمة واسعة وترك لهم والدوهم اطياناً تقدَّر بمئات الفدادين لا يدانيهم منها ما يقوم بمعيشتهم اما لانهم تركوا زراعتها فاستأجرها منهم من لا يهتم الاَّ بالقليل الذي يستغلهُ منها ولو بارت او لانهم زرعوها على غير الطرق الصحيحة فاتلفوها باهمالهم . وما يصدق على الاباعد الكبيرة يصدق على كل فدان وقيراط من فدان فان ربح الزراعة يتضاعف بالاعتناء ويقلُّ بالاهمال حتى لا يفي بنفقاتها

وعلم الزراعة او علم الاعتناء بالزراعة ليس من العلوم المجرَّدة التي يستنبطها العلماء وهم جلوس في مكاتبهم بل هو علم عملي مبني اصلاً على الحقائق التي عرفها ارباب الزراعة بالاختبار فهو حقائق مجموعة من اختبار الناس ومبوَّبة ومنسقة على اسلوب يجعلها قريبة المأخذ وقد اضيفت اليهِ حقائق أُخرى من علم الكيمياء والفسيولوجيا والبيولوجيا ولا سيما ما يتعلَّق منها بمعرفة تربة الارض وتركيب الحاصلات الزراعيَّة وتربية المواشي

ومما يؤسف عليهِ ان مدرسة الزراعة المصرية لم تهتم حتى الآن بنشر المعارف الزراعيَّة باللغة العربيَّة ولا رأينا من اساتذتها وتلامذتها السعي الواجب في هذا السبيل نعم ان بعض اساتذتها عملوا عملاً كبير النفع في الكراس الذي وضعوهُ للزروعات المصرية وما يلزم لها من

السياد ولكنهم وضعوهُ باللغة الانكليزية ولو لم نترجمهُ وننشرهُ في اجزاء المقتطف ليفيت فوائدهُ محجوبة عن اكثر الذين يجب ان ينتفعوا بهِ. اما فوائد المدرسة من حيث تعليم التلامذة العلوم الزراعيَّة وكيفيَّة استثمار الارض وتربية المواشي فممَّا لا ريب فيهِ ولا بس لانها تقرن العلم بالعمل كما هو الواجب

والعلم نفسهُ يفيد الانسان في تعاطي الزراعة وغيرها من الاعمال ولو لم يكن مطبقًا عليها لان صاحبهُ يعلم خواص المواد سواء كانت حيوانيَّة او نباتيَّة او جمادية فيعلم كيف يتصرَّف فيها فهو نبراس العامل يهديهِ في ظلمات المسالك واذا كان مطبقًا على صناعة الزراعة ومقرونًا بها بلغت فائدتهُ الغاية القصوى من هذا القبيل

وممَّا يؤسف عليهِ ان العلم لم ينتشر في هذا القطر حتى الآن ولم يزل جمهور الفلاحين ان لم نقُل كلهم في جهل مطبق . ولولا سهولة الزراعة فيهِ وجريها على نسق واحد لكانت احطَّ مما هي الآن . وهذا مما يزيد الحاجة الى المدرسة الزراعيَّة والى ادخال مبادىء الزراعة في كل المدارس ويوجب على الحكومة الاخذ بناصر كل من يسعى في نشر المعارف بنوع عام والمعارف الزراعيَّة بنوع خاص

اجادة الاصل واكثار اللبن

كتب بعضهم الى جريدة الزارع الاميركيَّة يقول لا يخفى ان البقر المشهورة بجودة اصلها وغزارة لبنها وغلاء ثمنها كانت اولاً من البقر العادية وجاد اصلها بحسن الاعتناء بها . وما تمَّ قبلاً يمكن ان يتم في كل حين . وقد شرعتُ منذ اثنتي عشرة سنة اسعى في اجادة اصل البقر فاشتريت بقرة عادية سنة ١٨٨٤ تحلب في اليوم اثني عشر رطلاً (ليبرة) فزدت لها العلف من دقيق الذرة والنخالة (الرضَّة) رويدًا رويدًا حتى صارت تحلب ١٦ رطلاً في اليوم على مرتين ٨ ارطال كل مرة . ثم زاد مقدار ما تحلبهُ رويدًا رويدًا سنة بعد أُخرى حتى بلغ في السنة التاسعة ٥٦ رطلاً في اليوم يستخرج منها ١٢ رطلاً من الزبدة كل اسبوع ولم تزل حيَّة حتى الآن ويحلب منها ٥٦ رطلاً في اليوم

وكنت كلما ولدت فلوَّ الفتهُ عنها حالاً تبلها يرضع منها وسقيهِ لبنًا ازيدت شدتهُ بعد اليوم الرابع من ولادتهِ اسخنهُ لهُ اولاً حتى تصير حرارتهُ مثل حرارة لبن امهِ واظل اسقيهِ اللبن اربعة اشهر واطلقهُ في المراعي حالما يستطيع اكل العشب واعلفهُ بدقيق الذرة والنخالة حالما يستطيع اكلهُ وازيد مقدار هذا العلف رويدًا رويدًا . وقد ربيت كثيرًا من

البقرات المولودة منها وبعت كلاً منها بثلاثة اضعاف الثمن الذي اشتريت بواسطتها، ولم يبقَ عندي من نسلها الا ست بقرات . واكثر اولادها اناث لا ذكور جرياً على القاعدة المعروفة وهي ان رفاهة العيش تكثر ولادة الاناث . ومن الغريب ان العجول صارت الآن تشرب اللبن من تلقاء نفسها من غير ان افطمها عن امها

تسمين العجول

لم نمرّ بقرب مكان الدخولية مرةً الا عجبنا من عجف العجول التي يؤتى بها للذبح في القاهرة كأن اصحابها يجوعونها قصداً اياماً بل اسابيع حتى تهزل كثيراً وتزن قليلاً فيخسرون مئة غرش من ثمنها لكي يتصدوا غرشين من مال الدخولية . ومعلوم ان ثمن الاقة من لحم البقر السمين في القاهرة ستة غروش الى سبعة واما ثمن الاقة من لحم البقر النحيف فمن اربعة غروش الى خمسة فالفرق نحو عشرين او ثلاثين في المئة وهو وحده كافٍ لحمل اصحاب هذه العجول على تسمينها جيداً وتسمينها فضلاً عن زيادة ثمنها بزيادة وزنها . وباب الربح من تربية المواشي وتسمينها للذبح واسع جداً وقريب المنال فقد اثبت بعضهم انهُ يربي العجول في مزارب كبيرة يبنيها لها ويعلفها ذرةً وعلفاً اخضر فيزيد وزن العجل منها ستين او سبعين رطلاً في الشهر . والغالب انهُ يبتاع العجل ووزنهُ ١٠٠٠ رطل فيعلفهُ خمسة اشهر فيصير وزنهُ ١٣٠٠ رطل فيزيد وزنهُ ٣٠٠ رطل ويجود لحمهُ ويصير اغلى مما كان اولاً

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والرياضة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

ثياب النساء الصحية

من مقالة للدكتورة غراس مري في جريدة الديلي نيوز

يجب ان تكون ثياب النساء خفيفة بقدر الامكان وكافية لتدفئة الجسد . ولا بدَّ من ان تغطي البدن كافةً من العنق الى القدمين على السواء اي لا يكون جانب من الجسد مغطًّى بثياب سميكة وجانب غير مغطًّى او مغطًّى بثياب رقيقة